أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية

دراسة تطبيقية على شركات النفط الليبية

■ د. محمد أبوالقاسم زكري ■ أ.سعاد عياش على امعرف **

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية. ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء دراسة ميدانية في البيئة الليبية، وذلك باستطلاع آراء عينة عددها (407) من مجتمع الدراسة المتكون من المحاسبين، والمراجعين، والمدراء الماليين، في شركات النفط الليبية، وقد تم الاعتماد على قائمة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات هذا وتم التوصل إلى عدة نتائج أهمها أن تطبيق المعايير الدولية IFRS يساعد على تعزيز التوقعات الحالية وإحداث تغيير فيها مما يساعد على اتخاذ القرارات السليمة، كما أن المعلومات المحاسبية المعدة وفقاً لهذه المعايير تعبر بصدق عن العمليات والأحداث الاقتصادية التي قامت بها الشركة. وبذلك يعزز تطبيقها على إجراء المقارنات للتقارير المالية من أجل تقييم الأداء المالي للشركات وشمولها على كافة المعلومات المحاسبية وتجنب التفاصيل الزائدة؛ وبذلك يوجد أثر إيجابي لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية لتحقيق جودة التقارير المالية؛ وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان بضرورة إعادة النظر في التشريعات والقوانين التي تعمل في ظل الاقتصاد الموجه، والتي منها النظام التشريعي والاقتصادي، والعمل على عدم تدخل أجهزة الدولة في سوق الأوراق المالية إلا بما يسمح تنظيمه.

* أستاذ مساعد في قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة طرابلس

** محاضر مساعد في قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد - جامعة سرت - ليبيا

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

1 - المقدمة

تتزايد أهمية التقارير المالية في ظل عولمة الأسواق المالية وتطور الاتصالات ونشر التقارير المالية على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت لدعم كفاءة هذه الأسواق وتتزايد معها فكرة تبني معايير محاسبية مشتركة أو موحدة لإعداد تلك التقارير، وقد أصبح التوافق مع المعايير الدولية، لإعداد التقارير المالية والاعتماد على معايير محاسبية عالية الجودة مرحلة من مراحل التنمية واتجاهاً ضرورياً لتعزيز والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي العالمي، والاندماج في النظام الاقتصادي العالمي (Moussa, 2010, pp. 89 - 92).

فقد أخذت المنظمات المحاسبية الدولية مثل (International Federation of Accountants (IFAC على عاتقها إصدار القواعد والإجراءات القادرة على إعداد تقارير مالية بدرجة عالية من الجودة والدقة، تهدف إلى توفير معلومات محاسبية ملائمة للمستخدمين لقد أصدرت لجنة معايير المحاسبة الدولية (International Accounting Standards Committee IASC) ما عرف بمعايير المحاسبة الدولية (International Accounting Standards (IAS) ما بين الأعوام 1973 ولغاية 2003، وبعد ذلك تم استبدال مسمى لجنة معايير المحاسبة الدولية بمجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB International Accounting Standards Board)حيث أخذ على عاتقه تعديل وتطوير كافة معايير المحاسبة الدولية، والتي عرفت بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS International Financial Reporting Standards)تمثل معايير المحاسبة الدولية والمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية مجموعة القواعد والأسس التي يتوجب على المنشآت إتباعها في القياس والإفصاح لعناصر التقارير المالية، وعرفت على أنها مجموعة من القواعد المحاسبية وتفسيراتها صادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) وتتضمن المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRSs)، معايير المحاسبة الدولية (IAS) التي صدرت من لجنة معايير المحاسبة المالية، التفسيرات التي تصدر عن لجنة تفسيرات المعايير الدولية (IFRIC International Financial Reporting Interpretation Committee،) التفسيرات التي صدرت عن لجنة تفسيرات معايير المحاسبة الدولية (SIC Standing Interpretations Committee.) وهناك (41) معيارا محاسبيا دوليا وقد تم إجراء تعديل على البعض وإلغاء واستبدال

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

البعض الآخر ليصبح عددها (28) معيار سارياً بداية 2017، وتبعتها لجنة تفسيرات المعايير المحاسبية (Standing Interpretations Committee (SIC حيث أصدرت لغاية نهاية عام 2000 (34) تفسيراً، وقد تم إلغاء البعض ودمج البعض الأخر ليصبح عددها (08) من التفسيرات سارية بداية 2017؛ كما يوجد (17) معيار تقرير مالي دولي تم إصدارها ابتداءً من العام 2001 وكان آخرها معيار التقرير المالي الدولي رقم (17)، منها (IFRS9، IFRS15، IFRS16، IFRS17) لا تزال غير سارية، تبعه لجنة تفسيرات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRIC، حيث أصدرت لغاية تاريخه (22) تفسيراً (تخنوني وعقاري، 2017، ص 302) (القضاة، 2017، ص 161) (الجعارات، 2014، ص6). ولقد لاقت المعايير الدولية قبولا واسعا على المستوى الدولي، وساد الاعتقاد بأن تطبيقا كفيلا بتوفير معلومات ذات جودة عالية، وقد تجسد هذا التوجه في وضع إطار مفاهيمي للمعايير المحاسبية يحدد الخصائص التي يجب أن تتمتع بها المعلومات الواردة في التقارير المالية والمتمثلة بالملاءمة، والتمثيل الصادق، والقابلية للمقارنة والتحقق، بالإضافة إلى قابلية الفهم والتوقيت المناسب، وعرفت هذه الخصائص على أنها «صفات تجعل المعلومات المعروضة في التقارير المالية ذات فائدة لمستخدمي المعلومات المحاسبية، والتي تجعل المعلومات المالية ذات جودة عالية» (سالم وأحمد، 2013، ص92).

2 - الدراسات السابقة

تعتبر معايير التقارير المالية الدولية تفسيرات محاسبية صادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB، تهدف إلى توفير معلومات ذات جودة عالية وتتمتع بالشفافية والقابلية للمقارنة في البيانات المالية والتقارير المالية الأخرى لمساعدة المستثمرين في أسواق المال العالمية ولمستخدمي المعلومات المالية في اتخاذ القرارات الاقتصادية، هذا بالإضافة إلى أن معايير التقارير المالية الدولية تتمتع بخصائص تتطلب أن يتوافر فيمن يطبقها خبرة وكفاءة مهنية عالية وهو ما قد لا يتوافر في كثير من الدول النامية كما أنها تتطلب استخدام القيمة العادلة في القياس المحاسبي بدلا من التكلفة التاريخية والتي يواجه تطبيقها في الدول النامية صعوبات كثيرة نظرا لعدم توافر متطلبات تطبيق تلك القيمة في هذه الدول (أبو طالب، 2013: 3). وتعددت الدراسات التي تناولت أثر تطبيق

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية، ولعل أكثرها ارتباطاً بموضوع الدراسة من الأقدم إلى الأحدث ما يلي:

1 - دراسة (Iatridis,2010) بعنوان:

International financial reporting and the Quality of financial statement information

التقارير المالية الدولية وجودة معلومات القوائم المالية

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على جودة المعلومات المحاسبية المنشورة في التقارير المالية، وبيان أثر التحول من مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً في المملكة المتحدة إلى معايير التقارير المالية الدولية، **واعتمدت** الدراسة على القيمة الملاءمة، وعدم تماثل المعلومات المحاسبية كمقاييس لجودة التقارير المالية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تحليل محتوى التقارير لعينة (291) شركة مساهمة مسجلة بسوق الأوراق المالية بإنجلترا وفقاً لمعايير المحاسبة المحلية (UK.GAAP)، وبعد تطبيق IFRS، وذلك خلال الفترة (2000 - 2007)، **وتوصلت** الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الالتزام بمتطلبات المعايير الدولية IFRS يؤدي إلى تحسين القيمة الملاءمة للمعلومات المحاسبية، والحد من عدم تماثل المعلومات نتيجة الاعتراف بالخسائر في الوقت المناسب، وبالتالي نتيجة الدراسة في مضمونها تشير إلى أن تطبيق المعايير الدولية IFRSيؤدي إلى زيادة جودة التقارير المالية.

2 - دراسة (Jara et al, 2011) بعنوان:

Effect of international financial reporting standards on financial information quality

أثر معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المالية

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى اختلاف جودة التقارير المالية باختلاف نوعية معايير المحاسبة المطبقة، وبشكل أكثر تحديداً فقد اهتمت الدراسة بتحديد مدى اختلاف جودة التقارير المالية إذا تم إعدادها وفقاً للمعايير الدولية IFRS عنها في حالة إعدادها وفقاً للمعايير المحلية، وبشكل كمي فقد تم تحديد الفروق في مستوى جودة التقارير المالية في ظل إعدادها وفقاً لكل نوع من أنواع المعايير المشار إليهما، **واعتمدت** الدراسة على مجموعة

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

من المؤشرات المالية والاقتصادية كمقاييس بديلة لجودة المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية من خلال تحليل محتوى التقارير المالية لعينة من الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الإسبانية، **وتوصلت** الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: اختلاف نتائج النسب المالية ودلالة تلك النسب باختلاف معايير التقارير المالية المستخدمة، وبالتالي فإن جودة المعلومات المحاسبية تختلف باختلاف نوعية التقارير المالية المطبقة، أي تحسُن المؤشرات المالية والاقتصادية بعد تطبيق IFRS مقارنة بتطبيق (SP.GAAP)، وتؤكد الدراسة على وجود مجموعة من الاعتبارات يجب أخذها في الحسبان حتى يمكن استخدام النسب المالية كمقياس لمدى جودة التقارير المالية.

3 - دراسة (Saaydah, 2012) بعنوان:

IFRS and Accounting Information Quality: The Case of Jordan

المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وجودة المعلومات المحاسبية: مثال حالة الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الالتزام بتطبيق IFRS على القيمة الملاءمة للمعلومات المحاسبية كأحد مقاييس جودة التقارير المالية في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة **اعتمدت** على عينة مكونة من (11) بنكاً و(24)شركة صناعية، ويستند التحليل على البيانات السنوية للشركات العينة والتي تشمل أربع سنوات (كل سنة على حده) خلال الفترة من 1996 - 2009، وقد تضمنت المنهجية استخدام نموذج انحدار (OLS) والذي يفسر القيمة السوقية للشركة باستخدام المعلومات المحاسبية على IFRS القيمة الدفترية، الأرباح، التدفقات النقدية التشغيلية والتراكمات الاختيارية، **وتوصلت** الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أنه لا توجد مجموعة متناسقة من المتغيرات المحاسبية قادرة على تفسير القيمة السوقية للشركة عن كامل فترة الدراسة، وأحد التفسيرات الممكنة لهذه النتيجة المحتملة هو أن المعايير الدولية لا زالت تطبق بشكل محدود في الأردن وخلصت الدراسة أيضاً إلى أنه خلال فترة تطبيق IFRS فإن التدفقات النقدية التشغيلية والتراكمات الاختيارية تصبح أدوات تنبؤ أفضل بالقيمة السوقية للبنوك، في حين أن القيمة الدفترية والأرباح تكون أدوات تنبؤ أفضل بالقيمة السوقية للشركات الصناعية.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

4 - دراسة (فريد، 2013) بعنوان: أثر الالتزام بقياس القيمة العادلة وفقاً لمتطلبات معايير المحاسبة (IAS/IFRS) على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بهدف تحسين جودة التقارير المالية

هدفت الدراسة بيان أثر التزام الشركات المساهمة بقياس القيمة العادلة وفقاً لمتطلبات معايير المحاسبة IAS/IFRSوما يقابلها من معايير المحاسبة المصرية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المتضمنة بالتقارير المالية بهدف تحسين جودة التقارير المالية **واعتمدت** في ذلك على إجراء دراسة ميدانية لعينة من (80) شركة من الشركات المساهمة المصرية المسجلة بسوق الأوراق المالية المصري عن فترة (5) سنوات من عام 2005 إلى2013، وقد **توصلت** الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن تطبيق محاسبة القيمة العادلة من قبل الشركات المساهمة يزيد من درجة ملاءمة وموثوقية، والقابلية للفهم والمقارنة للمعلومات المتضمنة في تقاريرها المالية، وأن تطبيق محاسبة القيمة العادلة من قبل الشركات المساهمة يواجه العديد من المعوقات، منها عدم توافر أسواق نشطة ملاءمة لقياس القيمة العادلة لكثير من الأصول في مصر.

5 - دراسة (عبدالرحمن، 2013) بعنوان: «دراسة اختبارية لقياس مدى فاعلية القيمة المناسبة للمعلومات المحاسبية المعدة وفقاً لمعايير التقارير الدولية ودورها في تنشيط سوق الأوراق المالية المصرية»

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية القيمة المناسبة للمعلومات المحاسبية والتي تم إعدادها في ظل المعايير الدولية IFRS للشركات التي تتعامل في سوق الأوراق المالية وانعكاس ذلك في السوق المصرية، **واعتمدت** الدراسة على بيانات السوق الشهرية من عام 2005 - 2010، وأوضحت **النتائج** التي تم التوصل إليها أن الأرباح المتحققة في بداية الفترة ترتبط بعلاقة موجبة ومعنوية بالعائدات التراكمية، وأن مكاسب السهم الواحد والقيمة الدفترية للسهم ترتبط بصفة إيجابية ومعنوية بسعر ذلك السهم، كما أظهرت الدراسة أيضاً أن القيمة المناسبة للمعلومات المحاسبية قد تغيرت منذ بداية العمل في السوق المصرية الناشئة في عام 2005، وهي «فترة الدراسة» وقد أكدت النتائج بخصوص القيمة المناسبة للمعلومات المحاسبية التي تتطلب استخدام المعايير الدولية IFRS.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

6 - دراسة (Dimitropoulos, 2013) بعنوان:

The impact of IFRS on accounting quality: Evidence from Greece

أثر المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على جودة المحاسبة: دليل من اليونان

هدفت الدراسة إلى بيان أثر تطبيق معايير IFRS على جودة المعلومات المحاسبية في البيئة اليونانية، **واعتمدت** الدراسة على استخدام عينة من الشركات مكونة من 100 شركة والمدرجة في بورصة أثينا وذلك خلال الفترة الممتدة من عام 2001 إلى 2008، وبنيت هذه الدراسة على فروض تشير إلى أن الشركات التي تقوم بإعداد تقاريرها المالية استنادا إلى معايير التقارير المالية تكون معلوماتها ذات جودة محاسبية أعلى مقارنة بغيرها من الشركات التي تقوم بإعداد تقاريرها المالية استنادا إلى Greece GAAP، وأن هذه الجودة تكون مرتفعة في فترات ما بعد تطبيق هذه المعايير وذلك بالنسبة للشركات التي يتم تعزيزها بمراجعة ذات جودة عالية؛ **وتوصلت** الدراسة إلى أدلة تفيد بأن تطبيق معايير التقارير الدولية لإعداد التقارير المالية ساهم في التخفيض من ممارسات إدارة الأرباح، واستناداً لتطبيقها يتم الاعتراف بالخسائر في الوقت المناسب لها بشكل أكبر مع زيادة القيمة الملائمة للأرقام المحاسبية وذلك مقارنة بمعايير المحاسبة المحلية.

7 - دراسة (Palea, 2013) بعنوان:

IAS/IFRS and financial reporting quality: Lessons from the European experience

جودة معايير المحاسبة الدولية/المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية: دروس من التجربة الأوروبية

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة تأثير تبنى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية معايير المحاسبة الدوليةIAS/IFRS على جودة إعداد التقارير المالية، للقيام بذلك بينت الدراسة استخدام منظور القيمة العادلة من قبل مستثمري الأسواق المالية، مع التركيز على الخبرات الأوروبية، وأن تبني IAS/IFRS في أوروبا يعد مثالا على التوحيد المحاسبي بين دول ذات أطر عمل مؤسسية وقواعد مختلفة للتطبيق، حيث يتيح ذلك دراسة إلى أي درجة يمكن أن تؤثر المعايير الدولية في حد ذاتها على جودة إعداد التقارير المالية، وتؤدي

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

إلى التقارب في إعداد التقارير المالية، **وتوصلت** الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن تبني المعايير الدولية IAS/IFRS يحسن من جودة التقارير المالية، وبالتالي زيادة فائدة المستثمرين، ووجود درجات عالية من الشفافية في التقارير المالية التي تؤدي إلى ملاءمة المعلومات المحاسبية.

8 - دراسة (رزيقات،2014) بعنوان: **أثر الالتزام بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IAS/IFRS) على جودة التقارير المالية**

هدفت الدراسة إلى التركيز على أثر الالتزام بتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IAS/IFRS ومدى ارتباطها بالإفصاح وجودة المعلومات المحاسبية وانعكاس ذلك على جودة التقارير المالية، وبينت الدراسة علاقة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IAS/IFRS بجودة التقارير المالية؛ ومعرفة درجة تأييد القائمين على مهنة المحاسبة في الجزائر حول - هل التزام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بتطبيق متطلبات الإفصاح الواردة في المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يؤدي إلى إنتاج تقارير مالية ذات جودة عالية - **وأجريت** دراسة ميدانية على عدد من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وتم الاعتماد على قائمة استقصاء في جمع البيانات، **وتوصلت** الدراسة إلى أن التزام الشركات بتطبيق المعايير الدولية IAS/IFRS يؤدي للمزيد من الشفافية والإفصاح وبالتالي تقارير مالية ذات جودة عالية.

9 - دراسة (السيد، 2015) بعنوان « «تحليل لمستوى الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير القطاعية مع دراسة تطبيقية»

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تحليل لطبيعة العلاقة بين مستوى الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وبين محتوى التقارير القطاعية التشغيلية طبقاً للإصدارات الحديثة لمعيار إعداد تلك التقارير، وركزت على تعظيم الفائدة من إعداد تلك التقارير عن طريق رفع مستوى الخصائص النوعية لمحتوياتها، **وأوضحت** نتائجها أن العمل بمعيار التقارير القطاعية التشغيلية في الشركات المصرية المقيدة في سوق رأس المال المصري مازال محدوداً وضعيفاً، وأوصت الدراسة بإلزام الشركات المصرية خاصة المسجلة بسوق الأوراق المالية بتطبيق متطلبات المعيار المحاسبي الصادر حديثاً للتقارير المالية الدولية

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

IFRS8 لما يمكن أن يحققه من قيمة مضافة للإفصاح، وإجراء تقييم دوري لمدى توافر الخصائص النوعية الواردة في الاطار المفاهيمي المشترك لإعداد التقارير المالية.

10 - دراسة (Hillier, et al., 2016) بعنوان:

IFRS and Secrecy: Assessing Accounting Value Relevance Across Africa

المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والسرية: تقييم القيمة المحاسبية الملائمة عبر أفريقيا

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الالتزام بتطبيق (IFRS) على جودة التقارير المالية بعدد من الدول الأفريقية، وقد تم الاعتماد على القيمة الملاءمة كمقياس لجودة التقارير المالية، ولتحقيق هدف **اعتمدت** الدراسة على عينة مكونه من (347) شركة مسجلة بسوق الأوراق المالية لعدة دول أفريقية هي (المغرب، مصر، جنوب أفريقيا، كينيا، بتسوانا) خلال الفترة (2002 - 2009) **وتوصلت** الدراسة إلى أن القيمة الملاءمة للمعلومات المحاسبية قد تحسنت بعد تطبيق IFRS.

11 - دراسة (يوسف، 2016) بعنوان تأثير تطبيق معايير التقارير المالية الدولية الـ (IFRS) على كفاءة أسواق المال - دراسة تطبيقية على سوق المال المصري.

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تطبيق معايير التقارير المالية على كفاءة أسواق المال من حيث حجم التداول، والنسب المالية والمؤشرات المالية، وقد تم جمع بيانات الدراسة من سوق الأوراق المالية المصري للفترة من عام 1996 حتى عام 2005 وللفترة من 2006 حتى 2015 قبل وبعد تطبيق الـ IFRS، وتضمنت العينة جميع الشركات المدرجة في سوق المال المصري، **واعتمدت** الدراسة على إجراء مقارنة بين مجتمعين قبل وبعد تطبيق الـIFRS، **وتوصلت** الدراسة إلى أن تطبيق الـ IFRS له تأثير إيجابي على كفاءة سوق المال المصري من حيث حجم التداول، كما أوضحت النتائج زيادة الطلب على الأسهم بعد تطبيق الـ IFRS، وحيث إن كمية الأسهم المتداولة في السوق كبيرة فإن المعلومات المستقاة من بيانات حجم التداول تكون لها قيمة، كما أن التطبيق له تأثير على نسبة معدل الدوران وعلى المؤشرات المالية الأخرى القيمة السوقية والقيمة الدفترية وصافي الربح بعد الضريبة

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

والأرباح الموزعة وعائد الأسهم المكتتب فيها، وأن تطبيق الـ IFRS ليس له أي تأثير على كفاءة سوق المال المصري وذلك فيما يتعلق بالقيمة السوقية إلى العائد، ونسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية، وعائد الأسهم؛ وأوصت الدراسة بتهيئة المناخ الاستثماري لأصحاب الاستثمارات الأجنبية في سوق المال.

وباستعراض الدراسات السابقة، يتضح أنها قد ركزت على الآتي:

- بيان أثر التحول من مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً في المملكة المتحدة إلى معايير التقارير المالية الدولية.
- تحديد مدى اختلاف جودة التقارير المالية إذا تم إعدادها وفقاً للمعايير الدولية IFRS عنها في حالة إعدادها وفقاً للمعايير المحلية.
- بيان أثر الالتزام بتطبيق IFRS على القيمة الملاءمة للمعلومات المحاسبية كأحد مقاييس جودة التقارير المالية.
- بيان أثر التزام الشركات المساهمة بقياس القيمة العادلة وفقاً لمتطلبات معايير المحاسبة IAS/IFRSوما يقابلها من معايير المحاسبة المحلية على خصائص المعلومات المحاسبية المتضمنة بالتقارير المالية.
- توضيح أهمية القيمة المناسبة للمعلومات المحاسبية والتي تم إعدادها في ظل المعايير الدولية IFRS.
- بيان أثر تطبيق معايير IFRS على جودة المعلومات المحاسبية في البيئة اليونانية
- بيان استخدام منظور القيمة العادلة من قبل مستثمري الأسواق المالية على جودة إعداد التقارير المالية.
- أثر الالتزام بتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IAS/IFRS ومدى ارتباطها بالإفصاح وجودة المعلومات المحاسبية.
- معرفة تأثير تطبيق معايير التقارير المالية على كفاءة أسواق المال.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها ركزت على قياس أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية في التقارير المالية

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

لشركات النفط الليبية،، وتم إجراء الدراسة في البيئة الليبية لعينة من (407) شركات من الشركات الليبية العاملة في مجال القطاع النفطي. بالإضافة إلى أن أغلب الدراسات تمت في بيئات مختلفة، وفي هذا المجال تتميز الدراسة الحالية بأنها تهتم ببيئة الأعمال الليبية.

3 - مشكلة الدراسة:

أدت التطورات الاقتصادية التي شهدتها الساحة الدولية خلال العقود الأخيرة، إلى ضرورة وضع معايير محاسبية دولية من أجل تنظيم العمل المحاسبي، وكذلك إصدار التقارير المالية بشفافية، مع تنظيم عمليات الإفصاح المالي، وقد حظيت المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بالقبول الدولي، لما تتسم به من خصائص مثل: (القابلية للفهم، والملاءمة لاتخاذ القرار، والدقة، والتمثيل الصادق للعمليات المالية) والنظر إلى الأحداث وفقًا لجوهرها وليس شكلها القانوني فقط، والأخذ بمبدأ الحيطة والحذر للكثير من الظروف، والقابلية للمقارنة، وتقديم المعلومات في التوقيت المناسب لمتخذ القرار.

فأشارت دراسة (So & Smith 2009) إلى أهمية ملائمة المعلومات (كإحدى خصائص المعلومات المحاسبية) وأن توافر الملاءمة للمعلومات المحاسبية يؤدي إلى جعلها أكثر إفادة لحاجات متخذي القرارات خاصة في سوق الأوراق المالية، وأشارت أيضاً إلى أن المعلومات تعتبر ملاءمة عندما تؤثر على القرارات الاقتصادية للمستثمرين بمساعدتهم في تقييم الأحداث والأصول (قياس القيمة العادلة). بينما ركزت دراسة (Karampinis & Hevas 2011) على إختبار أثر تطبيق معايير IFRS على ملائمة المعلومات المحاسبية، وقد اعتمدت الدراسة على مؤشر الربح المحاسبي وأثره على الأسعار السوقية للسهم لتحقيق ذلك، وقد انتهت الدراسة إلى أن هناك تحسنا ضعيفا في الدور المعلوماتي للتقارير المالية. بالإضافة إلى ذلك قامت دراسة (Sun, et al 2011) بإختبار أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والمعايير الأمريكية على خاصية القابلية للمقارنة كمؤشر لجودة المعلومات المحاسبية، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن تطبيق معايير IFRS يؤدي إلى زيادة إمكانية المقارنة بين الشركات مقارنة مع التقارير المالية المعدة على أساس المعايير الأمريكية في حين أظهرت نتائج دراسة السعيد والعيسي (2012) أن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) يؤثر بشكل إيجابي على خصائص المعلومات

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات الاستثمارية المدرجة بسوق عمان المالي خاصة تجاه الموثوقية، بينما أهتمت دراسة الباز(2012) بتوضيح مدى تأثير خصائص المعلومات المحاسبية وعلاقتها بجودة التقارير المالية وتحديد العلاقة بين التطبيق السليم لمبادئ حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية. بينما ركزت دراسة (Braam & Beest 2013) على تحديد الاختلافات في جودة المعلومات المحاسبية بين معايير IFRS ومعايير المحاسبة الأمريكية (U.S GAAP US. Generally Accepted Accounting Principles) من خلال قياس الفروق بين خصائص المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات في المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك باستخدام مؤشر تضمن 33 بند وفقاً لخصائص المعلومات المحاسبية، توصلت الدراسة إلى أن التقارير السنوية في المملكة المتحدة لها جودة عالية لخصائص الملاءمة، والتمثيل الصادق، والقابلية للفهم عن تقارير الولايات المتحدة الأمريكية والتي لها جودة عالية فيما يتعلق بخاصية القابلية للمقارنة . وفيما يتعلق بالبيئة الليبية قامت دراسة (Schachler 2012) بتقييم مدى ملاءمة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للاعتماد في دول شمال أفريقيا الناشئة وتشمل هذه الدول ليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا. والتي لديها عدد من السمات المشتركة البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وحاولت الدراسة تحقيق التقارب في المستقبل القريب مع معايير التقارير المالية الدولية لهذه الدول بالتنسيق مع واضعي هذه المعايير، حيث تتأثر عملية التنظيم بالعديد من العوامل، مثل الثقافة والسياسة والاقتصاد وأيضاً السلوكيات الاجتماعية. حيث إن محاولة اعتماد خطة المحاسبة في المواءمة مع هذه المعايير توجد بها فجوة بين التعامل مع هذه المعايير والتطور اللاحق لها، بالإضافة إلى عدد من العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى مشاكل عند تبني هذه المعايير لأول مرة بما في ذلك الثقافة والتعليم وحجم التجارة الدولية ومصادر التمويل، بينما توصلت دراسة (Owolabi & Lyoha 2012) إلى أن تطبيق معايير الدولية لإعداد التقارير المالية في الدول الأفريقية سيكون مفيداً لمجموعة واسعة من أصحاب المصالح وتوفير مزيد من الثقة في المعلومات الواردة في البيانات المالية وخلق فرص أفضل للوصول إلى العالمية لأسواق رأس المال والحصول على الاستثمارات الأجنبية. وفي ذات الوقت توصلت الدراسة إلى عدد من التحديات

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

التي تواجه عملية تطبيق هذه المعايير متمثلة في ضعف البنية التحتية المحاسبية للدول الأفريقية وضعف آليات الإلزام واختلاف البيئة الثقافية وقلة الخبرة والكفاءة المهنية للمحاسبين. في الوقت الذي بحثت فيه دراسة(Faraj & El - Firjani 2014) عن العوامل التي يمكن اعتبارها من التحديات أو الصعوبات التي تواجه تطبيق المعايير الدولية IFRS في ليبيا، حيث ركزت الدراسة على الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية الليبي، وذلك لأن هذه الشركات مطالبة بإعداد تقاريرها المالية وفقا للمعايير الدولية IFRS بالإضافة إلى الدراسة التي أجراها(Zakari 2014) في نفس البيئة وتوصلت إلى أن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بواسطة الشركات الليبية يواجهه بعض التعقيدات والتحديات والتي منها ضعف النظام التعليمي المحاسبي بالجامعات الليبية، وأيضاً ضعف كفاءة المحاسبين الليبيين العلمية والمهنية، والثقافة السائدة بالدولة الليبية، ومشاكل أخرى متعلقة بالجوانب القانونية.

لذلك تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل التالي: «**هل يؤثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية في شركات النفط الليبية ؟**

4 - **أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية في شركات النفط الليبية.

5 - **فرضية الدراسة:**

اتساقاً مع السؤال الرئيس لهذه الدراسة، تم صياغة فرضية الدراسة على النحو التالي:

«**لا يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية في شركات النفط الليبية**»

6 - **الجانب النظري**

تحظى المعايير الدولية IFRS بأهمية بالغة باعتبارها مرجعية أساسية لمواجهة متطلبات الممارسة المحاسبية، وتوفر الحلول للمشكلات التي تواجه المحاسبين الذين

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

يحرصون على مراعاة نصوصها عند أداء مهامها؛ كما أن تحديد الجهة المسؤولة عن إصدارها لا يقل أهمية حتى تكون هذه المعايير مقبولة ومطبقة، وبالتالي تحقق الأغراض المبررة لوجودها، بالإضافة إلى ذلك أصبح الدخول في التكتلات الاقتصادية المتقدمة مثل الاتحاد الأوروبي، التكتل الاقتصادي لأمريكا الشمالية، التكتل الاقتصادي الآسيوي، أو الدخول في التكتلات الاقتصادية في الدول النامية مثل التكتل الاقتصادي في أمريكا اللاتينية، الاتحاد الأفريقي، مجلس التعاون الخليجي للحصول على مزايا الإنتاج بتوسيع حجم السوق، وتوجيه الاستثمارات توجيهاً اقتصادياً سليماً ومن أجل زيادة مستوى التنويع الإنتاجي في الدول الأعضاء، يتطلب تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، حيث إن ظاهرة التكتلات الاقتصادية تمثل إحدى وسائل مواجهة تحديات العولمة، والمنافسة العالمية (عبدالعظيم، 2013: 129).

ونظراً للمشاكل الناتجة عن غياب المعايير الدولية، وكاستجابة للأزمات التي مر بها مستخدمو التقارير المالية، ظهرت الحاجة إلى تعميم المعايير الدولية IFRS ليلتزم بها المحاسبون عند ممارستهم لمهنتهم؛ وبعبارة أخرى تقارب عالمي حول لغة مشتركة في العالم المالي (رزيقات، 2014: 180).

وتأسيساً على ذلك سيتم التركيز على العناصر التالية في هذا الجزء من الدراسة وهي:

- الحاجة إلى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.
- مزايا ومعوقات تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.
- العوامل المؤثرة في تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.
- مفهوم وأهمية جودة التقارير المالية والعوامل المؤثرة عليها.
- العوامل المؤثرة على مستوى جودة التقارير المالية.
- خصائص المعلومات المحاسبية.

6 - 1 الحاجة إلى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية

أدت التطورات المعاصرة في بيئة الأعمال إلى زيادة التبادل التجاري، مع تعاظم قوة

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

الشركات متعددة الجنسيات وانتشارها في العالم؛ وكذلك تدفق رؤوس الأموال التي تخطت عائق الحدود السياسية والاقتصادية، وتماشياً مع الواقع والحاجة إلى تكييف المحاسبة مع متطلبات العولمة، ومع المتطلبات الجديدة لمتخذي القرارات أقيمت العديد من المبادرات التي تسعى إلى توفيق المعايير والممارسات المحاسبية على المستوى الدولي، وإيجاد مجموعة واحدة من المعايير، والممارسات المحاسبية التي توفر لمتخذي القرارات، والمحللين الدوليين معلومات مالية متجانسة، وقابلة للمقارنة ويمكن الاعتماد عليها (Shima & Yang, 2012, P. 278; Zeghal. & Mhedhbi, 2006, P. 374). فقد بدأ مجلس معايير المحاسبة الدولية بتطوير مجموعة موحدة ذات جودة عالية، ومقبولة عالمياً من معايير التقارير المالية، باعتبارها أحد ضوابط إنتاج معلومات شفافة وكاملة تعكس بوضوح الوضع الحقيقي للشركات بهدف حماية أصحاب المصالح من ناحية؛ وأعلام الأسواق المالية من ناحية أخرى (أحمد، 2013: 170)

تمثل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS مجموعة متكاملة من المعايير المحاسبية عالية الجودة، وقابلة للفهم وللتطبيق وتلبي المطالب لوجود شفافية وقابلية للمقارنة في أسواق راس المال العالمية، وأن وضع معايير دولية للمحاسبة يمثل أداة مفيدة لدعم بيئة تنظيمية دولية مستقرة وأكثر أمناً؛ لذلك فإن غياب المعايير الدولية IFRS سوف يؤدي إلى استخدام طرق محاسبية قد تكون غير سليمة، وإعداد تقارير مالية كيفية حسب الرغبة، واختلاف الأسس التي تحدد وتعالج العمليات والأحداث المحاسبية للشركة الواحدة والشركات المختلفة وصعوبة اتخاذ قرار داخلي أو خارجي من قبل المستفيدين (العرود، 2012: 187). وقد عرفت المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بأنها «مجموعة من المعايير المحاسبية وتفسيراتها الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB تهدف إلى تحقيق الاتساق بين الدول المطبقة لها في مجال إعداد التقارير المالية، التي تتضمن معلومات مالية قابلة للمقارنة ويمكن الاستناد إليها في عملية اتخاذ القرارات» (جمعة، 2015: 34). لذلك يعود تنظيم العمل المحاسبي دولياً إلى مجموعة من الأسباب التي أدت لظهور الحاجة إلى المعايير المحاسبية على النحو التالي انظر إلى (صلاح الدين، 2012: 152 والسلماني، 2012: 394):

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

1 - **زيادة التبادل التجاري ومعدلات التجارة العالمية**: من متطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية (WTO World Trade Organization)، مبدأ الشفافية لتوفير معلومات للمستثمرين، وكذلك تطبيق معايير المحاسبة والمراجعة الدولية، إذ سيؤدي التزام الشركات بمجموعة عالمية من المعايير الدولية إلى اتساق أكبر من المعلومات المالية المقدمة في تقارير الشركات السنوية.

2 - **توسيع الأنشطة الدولية للشركات المتعددة الجنسيات**: تعاظم قوة الشركات المتعددة الجنسيات لتشمل جميع أنحاء العالم، سواء كان عن طريق إنشاء فروع لها في الأقاليم والدول، أو السيطرة على شركات تابعة، ولمعالجة هذه الأعمال والأحداث الاقتصادية على المستوى الدولي كان لزاماً اتباع استراتيجيات معينة في مجال المعالجة المحاسبية، لمثل هذه الأنشطة، ومن هنا كانت الضرورة ملحة لإيجاد حلول للمشكلات المحاسبية على المستوى الدولي، وبالتالي الاتجاه نحو التوافق المحاسبي الدولي الذي يحقق مصلحة الشركات الدولية ويسهل أعمالها.

3 - **زيادة الطلب الدولي على المعلومات المحاسبية**: كان لنمو الأسواق المالية وتطورها وانفتاحها العالمي الأثر الكبير في قيام العديد من الشركات التي ترغب في تحديد القيمة السوقية لها بتبني استراتيجيات اتصال مالية قوية، كفيلة بربطها مع المستثمرين لاهتماماتهم الكبيرة بالمعلومات المالية، التي تنشرها هذه الشركات سواء الخاصة بالإفصاح عن نتائج أعمالها السنوية، وأرباح أسهمها، أو تلك الخاصة بالإفصاح عن توقعاتها المالية، بناء على عمليات الاستثمار التي قامت بها.

4 - **زيادة التكامل والاندماج الدولي في مجال الأسواق العالمية والتكنولوجيا ورأس المال**: يعد انتشار الأسواق المالية من أبرز الخصائص التي أصبح يتميز بها الاقتصاد العالمي في الآونة الأخيرة، خاصة في الدول المتقدمة التي تعتمد عليها بشكل كبير ومباشر في مواجهة الاحتياجات التمويلية، التي تعبر عنها المؤسسات الاقتصادية، بما تطرحه من أسهم للحصول على أموال تمكنها من الرفع من استثماراتها، وهو ما ألزم الشركات التي ترغب في تسجيل أسهمها في أسواق المال العالمية، بأنه عليها أن تلتزم بتطبيق معايير محاسبية موحدة يمكن فهمها من كافة المستثمرين والمقرضين الدوليين.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

5 - **زيادة حدة المنافسة العالمية**: وهو ما يتطلب من منظمة التجارة العالمية بذل الجهود بالتنسيق مع المنظمات المهنية المهتمة بمهنة المحاسبة؛ إعداد معايير عالمية للمحاسبة والمراجعة.

وأحد الأسباب المهمة التي دفعت معظم الدول إلى التوجه نحو تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، هي التطورات الهامة التي شهدتها أسواق رأس المال ومن هنا زادت الحاجة إلى المعايير الدولية للمحاسبة بهدف (كامل والعاني، 2014: 6):

- المقارنة تعتمد عملية اتخاذ القرار على المفاضلة بين البدائل المختلفة التي تتطلب معلومات ملائمة تم إعدادها على أسس ومبادئ متعارف عليها ومقبولة قبولا عاماً، فوجود معايير محاسبية تساعد على إعداد البيانات المالية بشكل شفاف وقابل للمقارنة يسهل عملية المفاضلة واتخاذ القرار.
- تكلفة معالجة المعلومات: عندما تعد التقارير المالية وفق معايير مختلفة، ومتنوعة يضطر مستخدمو التقارير المالية إلى ترجمتها على أسس موحدة، مما يحملهم تكلفة المعالجة التي من الممكن تجنبها إذا ما تم إعداد البيانات المالية وفق أسس وقواعد موحدة.
- تضيق الاختلاف والتنوع في المعالجات المحاسبية المتبعة في الشركات.
- حماية المستثمر المحلي والأجنبي في الأسواق المالية من خلال زيادة موثوقية ومصداقية البيانات المالية.

6 - 2 مزايا ومعوقات تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية:

هناك توجهاً دولياً نحو تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، واهتماماً من قبل الجهات القائمة عليها بمتابعة وتطوير هذه المعايير، وأن وضع هذه المعايير يتم وفقاً لمنهجية معينة، وعندما تعتمد الشركات والمؤسسات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS فإنها بذلك تعتمد لغة التقرير المالي العالمية التي تؤهل الشركات بأن يصبح تقريرها المالي مفهوماً ومقروءًا في السوق العالمية، وهذا يعني إمكانية الدخول لأسواق رأس المال العالمية وتخفيض تكاليف انتقال الأموال، وتطوير التعاون الدولي وتلبية

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

احتياجات الشركات متعددة الجنسيات. وأكدت دراسة (Horton et al 2013) على أن تبني معايير التقارير المالية الدولية باعتبارها معايير عالمية، ستساهم في تخفيض الاختلافات بين هذه التقارير في الدول المختلفة، وتدعيم قابلية المعلومات المالية للمقارنة، وتحسين قدرتها التفسيرية كمؤشر لأداء الشركة، وتخفيض تكلفتها وتحسين الشفافية، والحد من عدم تماثل المعلومات، وزيادة جودة التقارير المالية، كما تعطي الإدارة فرصة كبيرة للحد من ممارسات إدارة الأرباح وعمليات الغش المرتبطة بالتنبؤات، في حين أشارت دراسة (Madawaki 2012) إلى أن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يؤدي إلى تسهيل العمليات المالية على النطاق الدولي، ومن ثم المساهمة في تحسين عولمة أسواق راس المال، وتقليل تكاليف ممارسة الأعمال التجارية الدولية عن طريق الحاجة للحصول على معلومات إضافية مما يساعد على عولمة الاقتصاد.

وأصبح الالتزام بتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية شرطاً أساسياً من شروط السماح للدخول في التكتلات الاقتصادية، ومن أهمها الاتحاد الأوروبي، وهو ما أعطى المعايير الدولية أهمية بالغة، ومن اكبر الدلائل على ذلك قيام الولايات المتحدة الأمريكية بعمل العديد من مشاريع التقارب بين (FASB) و(IASB)، لكي تكون الولايات المتحدة الأمريكية مشاركة وفاعلة في صياغة المعايير الدولية التي ستلتزم بها، وانتهاج فكرة التقارب من الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يعني أنه خلال فترة من الوقت سيتم خفض الاختلافات بين معايير المحاسبة الأمريكية والمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على النقطة التي تقوم فيها الشركات الأمريكية بتبني IFRS تلقائياً أو تكون قريبه جدا منها (Ohlgart & Ernst, 2011, p. 39 - 40).

يرى مؤيدو تبني وتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، أنها تحقق العديد من الفوائد والمزايا والتي يمكن لجميع الدول الاستفادة منها في تحسين جودة التقارير المالية، وأهم المزايا التي يمكن تحقيقها بصفة عامة نتيجة تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، هو تحسين جودة المعلومات المالية وتحسين القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية على المستوى الدولي(Zeghal & Mhedhbi, 2006, p. 375) . وتسهيل العمليات المالية على النطاق الدولي، ومن ثم المساهمة في تحسين عولمة أسواق رأس المال، وتقليل تكاليف

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

ممارسة الأعمال التجارية الدولية عن طريق الحاجة للحصول على معلومات إضافية مما يساعد على عولمة الاقتصاد (Madawaki, 2012, p. 152). بالإضافة إلى توفير العديد من الخصائص في التقارير المالية مثل الدقة والوقتية والشمول مما يمكن الشركات من الحد من عدم تماثل المعلومات مما يساعد على تقليل المخاطر.

وتتعلق الصعوبات التي توجه تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بمدى ملائمة البيئة الاقتصادية، والنظم القانونية، وفعالية الهيئات المهنية، وجودة التعليم بصفة عامة والتعليم المحاسبي بصفة خاصة، بجانب مشاكل اللغة ونقص المتخصصين والفنيين المؤهلين على تنفيذ تلك المعايير، وارتفاع تكلفة التطبيق، وتزداد حدة تلك الصعوبات في الدول النامية، نتيجة وجود اختلافات بين تلك الدول بسبب بيئة أعمالها (Alagiah & Cheng Lok, 2013, p. 22).

كما أن مجلس معايير المحاسبة الدولية قام بوضع المعايير المحاسبية ولم يضع آليات موحدة للتطبيق، وإنما فتح المجال أمام الدول لتضع الآليات الملائمة لها مما يقلل من درجة التوافق بين الدول (Ailemen & A.O, 2012, p. 305 - 306) بالإضافة إلى أن التطبيق الفعال للمعايير الدولية IFRS يحتاج إلى تدريب كل من محاسبي ومراجعي الحسابات، ومعدي المعلومات المالية، حتى تتم عملية التبني بطريقة صحيحة، وهذا التدريب يحتاج إلى موارد ضخمة لا تتوافر لدى الدول النامية، وهذا يمثل تحديا عند تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية(Madawaki, 2012, p. 153).

6 - 3 العوامل المؤثرة في تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية

لا تختلف العوامل المؤثرة في تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في الدول المتقدمة عنها في الدول النامية، وأن الاختلاف بينهما ينحصر فقط في اختلاف درجة تأثير تلك العوامل في قرار التبني، وفيما يلي أهم العوامل التي يمكن أن تؤثر على قرار تبني وتطبيق تلك المعايير انظر إلى (أبو طالب، 2013: 49):

1 - **البيئة الثقافية:** تؤثر البيئة الثقافية بشكل واضح على الممارسات المحاسبية فالدول التي تتأثر بنفس القيم الثقافية غالباً ما تتبنى نفس المعايير المحاسبية مثلا المجتمعات ذات الثقافة الانجلوساكسونية سوف تكون أكثر ميلا وأسرع نجاحاً عند

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

تبني معايير IFRS نظراً لان غالبية أعضاء مجلس معايير المحاسبة المالية ينتمون لتلك الثقافة؛ لذلك فان الدول المتقدمة التي تتواجد فيها تلك الثقافة كانت هي الأكثر نجاحاً في تبني IFRS، بينما العوامل الثقافية الموجودة في الدول النامية تجعل عملية تبني تلك المعايير أكثر صعوبة، وتحتاج لبذل مجهود أكبر لإتمام عملية التبني.

2 - **العامل الاقتصادى:** مستوى النمو الاقتصادى الذى تتمتع به دولة ما له تأثير إيجابى فى تطوير النظام والممارسات المحاسبية بها، وكلما نما اقتصاد دولة ما كلما ظهرت الحاجة إلى وجود نظام محاسبي قوي ومتطور، وهذا ما يدفع الدول النامية إلى الاتجاه لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، فكلما ارتفع النمو الاقتصادى للدولة زادت حاجتها إلى معايير محاسبية ذات جودة مرتفعة تنعكس فى جودة التقارير المالية، وذلك لاحتياجها إلى معلومات أكثر موثوقية للمستثمرين وغيرهم من مستخدمي التقارير المالية.

3 - **توافر أسواق رأس المال:** وجود أسواق المال في أية دولة مؤشر على مدى تقدمها اقتصادياً، ويرتبط نمو أسواق رأس المال بنمو الدولة، وأهم تحد يواجه تبني IFRS هو مدى قدرة تلك المعايير على تسهيل العمليات التي تتم داخل أسواق رأس المال، بالشكل الذي يوفر الحماية لمصالح المستثمرين المتعاملين في تلك الأسواق في جميع أنحاء العالم.

4 - **مستوى التعليم:** تبني الدول للمعايير الدولية يتطلب أن يكون لديها نظام تعليمي يوفر خريجين مؤهلين، وقادرين على فهم وتفسير وتطبيق تلك المعايير بالإضافة إلى توافر مؤسسات تدريب متخصصة، لديها البرامج التدريبية الحديثة.

5 - **النظام القانوني:** تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يتطلب وجود بنية قانونية توفر غطاء يضمن إلزام الشركات بتبني تلك المعايير، فأية دولة ترغب في تبني IFRS ينبغي عليها تهيئة نظامها القانوني لجعله قادراً على فرض الالتزام بتبني تلك المعايير.

6 - **العوامل السياسية:** تعد المعايير المحاسبية نتاجا للعوامل السياسية حيث تعكس حالة التوزان بين المنطق العلمي والممارسة العملية، والمستوى الاقتصادي والحريات

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

السياسية تعد من العوامل الأساسية لتطور الممارسات المحاسبية؛ وتأتي أهمية العوامل السياسية أيضاً من أن قرار تبني IFRS يصدر من الحكومة أو من الهيئات السيادية في الدولة، أو في المنطقة مثل حالة الاتحاد الأوروبي، وبالتالي فكلما كان النظام السياسي في الدولة يميل نحو الديمقراطية كلما زاد الاتجاه نحو تبني (IFRS) .

7 - **الانفتاح على العالم الخارجي:** كلما زاد انفتاح اقتصاد الدولة على العالم الخارجي، كلما زادت الضغوط الخارجية التي يتعرض لها الاقتصاد، وزاد مستوى نمو هذا الاقتصاد، ويعد تطبيق المعايير المحاسبية الدولية من أهم الوسائل لمواجهة تلك الضغوط، حيث إنه يسهل من عملية الوصول إلى الأسواق العالمية للشركات التي تستخدم تلك المعايير في إعداد تقاريرها المالية المنشورة.

ومن خلال ما ذُكر بشأن العوامل المؤثرة في تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، يتضح أن العوامل الثقافية تؤثر على عملية تبني المعايير الدولية، سببها أن المعايير الدولية للمحاسبة يتم إعدادها بناء على الظروف والمتغيرات البيئية للدول التي أعدتها فيها، أي على خلفيات إقليمية ودولية متباينة ينعكس فيها أثر النظام القانوني والضريبي للدولة، وكذلك وجود مجلس محاسبي مهني، بالإضافة إلى أن مستوى التقدم الاقتصادي له اثر كبير في عملية تبني المعايير الدولية في الدول النامية إذ تميل ملكية الشركات إلى فئة معينة، بالإضافة إلى أن عددا كبيرا من الشركات تكون مملوكة للدولة، لذلك هناك احتمال ضئيل في وجود عدد كبير من المحاسبين القانونيين الذين يزاولون المهنة ويعملون على تطوير المهنة، كما أن الحاجة إلى جذب المستثمرين الأجانب تستدعي أن يكون في الدول المستثمر فيها نظام مقبول لتقديم المعلومات المالية. وبذلك فإن الأمر يتطلب اهتمام الدولة بتطوير المهنة فيها، من خلال دعم وجود منظمة مهنية قوية مستقلة، تحاول مراعاة ظروف الدولة في حالة إشتراكها في عملية مناقشة وإصدار وتفسير المعايير على المستوى الدولي، أو اتباع استراتيجية محددة في حالة عدم اشتراكها، للنظر فيما يصدر من مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB للتوافق معها بما لا يتعارض مع الظروف البيئية للدولة.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

6 - 4 مفهوم وأهمية جودة التقارير المالية والعوامل المؤثرة عليها

تعتبر الجودة (Quality) بصفة عامة مفهوما فلسفيا واسعا، يهدف إلى تحقيق التميز فيما تقدمه الوحدة الاقتصادية من خدمات، أو منتجات، مثل التقارير المالية، والتي تعد بمثابة وسيلة لتوصيل المنتج النهائي مخرجات للنظام المحاسبي للوحدة الاقتصادية، وهو المعلومات المحاسبية التي يجب أن تكون مستوفية لخصائصها، والتي تعد بمثابة مدخلات لنماذج اتخاذ القرارات (نصر والصيرفي، 2015: 7).

يختلف مفهوم الجودة باختلاف وجهات نظر وأهداف منتجي ومستخدمي محتوى هذه التقارير، ولا يوجد تعريف متفق عليه لمفهوم جودة التقارير المالية (FRQ Financial Reporting Quality) وأساليب قياسها، وتدور معظم مفاهيم جودة التقارير المالية، حول اعتبار هذه الجودة جوهر له مظهر أخر يقاس به، حيث يتم النظر لجودة الإفصاح أو ملاءمة المعلومات لأغراض قياس القيمة، كانعكاس لجودة التقارير المالية، وتعددت مفاهيم الجودة في مجال التقارير المالية من وجهة نظر المنظمات المهنية والباحثين المختصين. فقد عرفها اتحاد للمحللين الماليين (FAF financial analysts federation) على أنها تعني الوضوح والشفافية وتوافر المعلومات في التوقيت المناسب (حمادة، 2014: 682).

وعرف كل من (Dechow et al، 2010; Habib & Jiang،2015) جودة التقارير المالية، بأنها توفير معلومات أكثر عن خصائص الأداء المالي للشركة، التي تعتبر ملاءمة لاتخاذ قرارات معينة، من خلال متخذ قرار معين.

كما تعني جودة التقارير المالية، ما تتصف به المعلومات المحاسبية التي تشتمل عليها تلك التقارير من مصداقية، وما تحققه من منفعة لمستخدميها، مع خلوها من التحريف والتضليل وإعدادها في ضوء مجموعة من المعايير القانونية، والرقابية والمهنية، والفنية بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها، وتتمثل المعايير القانونية في الالتزام باللوائح والقوانين المنظمة، وتتضمن المعايير الرقابية ممارسة الجهات المعنية مثل لجان المراجعة، ومجالس الإدارات والجهات الرقابية لدورها، أما المعايير المهنية فتتمثل بالالتزام بمعايير المحاسبة والمراجعة وآداب وسلوك المهنة، وأخيراً فإن المعايير الفنية تتضمن الملاءمة والثقة في المعلومات المحاسبية (صالح، 2010 : 393).

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

ولعل من أبرز الدلائل على أهمية جودة التقارير المالية اهتمام كل من (IASB) و(FASB) بتحديد خصائص المعلومات المحاسبية بغرض الوصول إلى المعايير عالية الجودة، ينتج عنها تقارير مالية جيدة؛ ونظراً لأهمية جودة التقارير المالية، فقد تناولت بعض الدراسات الآثار الإيجابية المترتبة على تحقيق جودة التقارير المالية، ومن أهمها زيادة كفاءة الاستثمار. فأشارت نتائج دراسة (Beatty et al, 2010, p. 1216) إلى أن الشركات التي تتصف بانخفاض جودة التقارير المالية، تكون فرصها محدودة في الحصول على رأس المال اللازم للاستثمار، فكلما زادت جودة التقارير المالية، كلما انخفض الأثر السلبي للقيود التمويلية على الاستثمار، من خلال تخفيض عدم تماثل المعلومات، مما يشير إلى أهمية جودة التقارير المالية في زيادة استثمارات الشركة، وتخفيض تكلفة التمويل؛ بالإضافة لتأثير جودة التقارير المالية على كفاءة الاستثمار، في حين بينت دراسة (Ferrero, 2014, p. 52) وجود تأثير إيجابي لجودة التقارير المالية على أداء الشركة، بينما أشارت دراسة (Lin et al.2014,p. 18) إلى أن زيادة جودة التقارير المالية خفضت من الآثار السلبية التي تعرضت لها الشركات نتيجة الأزمة المالية العالمية، بينما هدفت دراسة (Chakroun & Hussainey, 2014) إلى تقديم مجموعة من المحددات التي قد تساعد متخذي القرارات وأصحاب المصالح في الحكم على مدى جودة التقارير المالية، وذلك من خلال استكشاف محددات جودة الإفصاح بالتقارير المالية التونسية، وتوصلت الدراسة إلى أن استقلال مجلس الإدارة يؤثر بصورة إيجابية على جودة الإفصاح.

وبناء على ذلك فإن زيادة جودة التقارير المالية تساعد على خفض مشاكل عدم تماثل المعلومات وبالتالي زيادة ثقة المستثمرين، مما يدعو قدرة الشركة على زيادة الاستثمارات، وخفض تكلفة الاقتراض، كما تزيد أهمية جودة التقارير المالية بالنسبة للشركات المقيدة عن الشركات غير المقيدة بسوق المال.

6 - 5 العوامل المؤثرة على مستوى جودة التقارير المالية:

رغم أن تحقيق جودة التقارير المالية أصبحت هدفاً يرغب فيه غالبية الأطراف ذات العلاقة، إلا أن هناك بعض العوامل التي قد تؤثر على مستوى جودة التقارير المالية، ومن أهمها: معايير المحاسبة المطبقة، والبيئة القانونية، والبيئة الاقتصادية، واتجاهات الإدارة، أنظر إلى (الرشيدي، 2012 وأبوالخير، 2007):

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

- **معايير المحاسبة المطبقة:** تعتبر المعايير المحاسبية المطبقة في أي دولة محدداً لجودة التقارير المالية، وحددت البورصة الأمريكية (SEC Securities and Exchange Commission) مجموعة من الشروط لضمان جودة المعايير المحاسبية (محلية أو دولية)؛ منها وجود تنظيم جيد للهيئة أو الجهة القائمة بإصدار المعايير، وتوافر الموارد البشرية والفنية عالية المستوى والرقابة الفعالة على مدى إلتزام الشركات بالمعايير (أبوالخير، 2007: 26). وأكدت أيضاً (Jara et al, 2011) على أن جودة المعلومات المحاسبية تختلف باختلاف جودة المعايير المحاسبية المطبقة فمعايير IFRSقد تحد من ممارسات إدارة الأرباح وعدم تماثل المعلومات بشكل أكبر من المعايير المحلية.

- **البيئة القانونية:** يمكن تقسيم الدول من حيث توجهها القانوني نحو المحاسبة إلى الدول التي تستخدم القانون العام، وفيها المحاسبة لا تعتمد على القانون، والمحاسبون والمنظمات المهنية هم الذين ينظمون قواعد المحاسبة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا؛ وبالتالي فإن احتمالية اعتماد الدول ذات القانون العام لمعايير IFRS أكبر من دول القانون الخاص، فقد أشار الرشيدي (2012) إلى وجود تأثير للبيئة القانونية على جودة التقارير المالية لأن، جودة التقارير المالية تكون أعلى في الدول التي تسودها قواعد نظام القانون العام، مقارنة بتلك التي تسود فيها قواعد القانون الخاص.

- **البيئة الاقتصادية::** فيما يتعلق بتأثير البيئة الاقتصادية على جودة التقارير المالية أشار الرشيدي (2012) إلى أن أنتشار النظام الرأسمالي[1]* يؤدي إلى زيادة المشروعات الخاصة وتنوع طرق تمويلها، ولذلك فإن احتياجات مستخدمي التقارير المالية، في ظل هذا النظام تختلف عن تلك التي تحتاجها الأجهزة الحكومية في المجتمعات الاشتراكية، وبالتالي تزداد الحاجة إلى تقارير مالية ذات جودة توصل معلومات تمكن مستخدميها من أتخاذ قرارات رشيدة.

- **دوافع الإدارة:** في ظل وجود الحرية المتاحة للإدارة في الاختيار بين السياسات المحاسبية البديلة للقياس والإفصاح، لذلك فمن المتوقع أن تخضع تلك الاختبارات لاتجاهات الإدارة ودوافعها، ومن ثم يمكن استنتاج أن اتجاهات الإدارة قد تؤثر على جودة التقارير المالية،

1 * يتميز النظام الرأسمالي بالملكية الخاصة لغالبية عناصر الإنتاج، ويعتمد على حرية الملكية الفردية ونشاط أسواق رأس المال (الرشيدي، 2012: 11).

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

فأشارت دراسة (أبوالخير، 2007: 30) إلى أن اتجاهات الإدارة تنشأ من الرغبة في تحقيق هدف أو أكثر منها تعظيم سعر سهم الشركة، مقابلة توقعات المحللين أو تنبؤات الإدارة ذاتها، لتخفيف أو منع التقلبات الحادة في أسعار أسهم الشركة.

6 - 6 خصائص المعلومات المحاسبية

تمثل خصائص المعلومات المحاسبية أحد المقومات الأساسية للإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية، والمستوى الثاني من مستويات الإطار النظري للمحاسبة، وهي بمثابة الصفات أو المعايير الفنية التي تمثل حلقة الوصل التي تربط بين الهدف الرئيسي لإعداد التقارير المالية من ناحية، ومفاهيم القياس والاعتراف (الفروض، المبادئ، والمحددات) من ناحية أخرى، كما أنها تعد من السمات والمزايا التي يجب أن تتمتع بها المعلومات المحاسبية وتجعلها أكثر فائدة وذات جدوى لاتخاذ القرارات الاقتصادية من قبل المستخدمين، ومن ثم ترشيد قراراتهم الاستثمارية (جوده، 2015: 90). وعرفت خصائص المعلومات المحاسبية على أنها «المعلومات التي تكون مفيدة، حيث تكون ذات ارتباط أو علاقة بين مستخدمي المعلومات المحاسبية وبين القرارات التي يتخذونها، وهذا الربط يقصد به نوعية المعلومات التي تسمح بصورة معقولة لمستخدميها، أو الصفات التي يجب توافرها في المعلومات المحاسبية حتى تتمكن من تحقيق أهداف مستخدمي هذه المعلومات في اتخاذ مختلف القرارات» (محمود ودباش، 2016: 87).

1 - أنواع خصائص المعلومات المحاسبية

يتمثل الهدف الرئيسي من تحديد مجموعة من الخصائص للمعلومات المحاسبية هو وجود وتوافر مجموعة من المعايير أو المقاييس التي تجعل المعلومات المحاسبية مفيدة لمستخدمي تلك المعلومات، فإذا ما توفرت هذه الخصائص في المعلومات المحاسبية أمكنها تقييم مستوى جودة المعلومات المحاسبية، وإفادة مستخدمي المعلومات، ومن ثم تحقيق الأهداف المنشودة (الباز، 2012: 135). ولكي تكون المعلومات المالية مفيدة، يجب أن تكون ملاءمة، وتمثل بصدق ما تقصد تمثيله، ويتم تعزيز فائدة المعلومات المالية إن كانت قابلة للمقارنة، والتحقق والفهم، ومقدمة في الوقت المناسب حيث يقسم الإطار المفاهيمي للتقارير المالية (IFRS Foundation & IASB, 2015) خصائص المعلومات المالية المفيدة إلى مجموعتين هما. أنظر إلى (المعايير الدولية لإعداد التقرير المالي - اطار مفاهيم التقرير المالي، 2016، الجزء أ: 7):

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

المجموعة الأولى: هي الخصائص الأساسية وتتكون من الملاءمة والتمثيل الصادق والمجموعة الثانية: هي الخصائص المعززة أو الداعمة للخصائص الأساسية وتشمل القابلية للمقارنة والقابلية للتحقق، والتوقيت المناسب، والقابلية للفهم؛ وفيما يلي بيان لتلك الخصائص.

1. **الخصائص الأساسية** Fundamental qualitative characteristics

وتشمل الخاصيتان التاليتان في:

- **الملاءمة** Relevance: حتى تكون المعلومات المالية المعروضة ملاءمة، يجب أن تكون ذات صلة بالقرار، وبالتالي تؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدمين، وتحدث فرقا في تلك القرارات بمساعدتهم في تقييم الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية، أو تعديل عملية التقييم السابقة، وحتى تتسم المعلومات المحاسبية بالملاءمة، يجب أن تكون لها أو أن تتوافر بها خاصيتين نوعيتين فرعيتين، وهما القيمة التنبؤية، والقيمة التأكيدية، فخاصية القيمة التنبؤية Predictive value تشير إلى قدرة المعلومات المحاسبية على تحسين مقدرة متخذ القرار على التنبؤ بنتائج الأحداث، ويكون للمعلومات دور تنبؤي إذا كان من الممكن استخدامها من قبل مستخدمي المعلومات للتنبؤ بالأحداث الاقتصادية، والأداء المتوقع للشركة في الفترات القادمة وبقدرة الشركة في مواجهة الأحداث والمتغيرات المستقبلية غير المتوقعة، في حين تشير خاصية القيمة التأكيدية/ Confirmatory Value إلى قدرة المعلومات المحاسبية في التأثير على متخذي القرارات، سواء كان هذا التأثير من خلال التأكيد أو التصحيح لتنبؤات نتائج الأحداث الأرباح السابقة مثلاً المرتبطة بالنشاط السابق فتتوفر في المعلومات المالية إذا كانت توفر تغذية عكسية حول التقييمات السابقة سواء بتأكيدها أو تغييرها (أبو خزنة، 2014: 401).

وترتبط ملاءمة المعلومات بطبيعة المعلومات، وأهميتها النسبية، فهناك بعض الحالات تكون فيها المعلومات المالية ملاءمة بناءً على طبيعة المعلومات، مثل الإفصاح عن قطاع عمل أو قطاع جغرافي جديد له تأثير على تقييم المخاطر، والفرص المتوقعة بغض النظر عن أهميته النسبية، وفي حالات أخرى، فإن طبيعة البند وأهميته النسبية تعتبر مهمة مثل تحديد قيمة المخزون ضمن فئات متجانسة، وتعتبر المعلومات مادية ذات أهمية نسبية إذا

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

كان حذفها أو تحريفها يمكن أن يؤثر على القرارات الاقتصادية التي يمكن أن يتخذها المستخدمون، اعتماداً على التقارير المالية، ولم يحدد مجلس معايير المحاسبة الدولية، معيارا أو نسبة محددا للأهمية النسبية، حيث يعود ذلك لحجم الشركة، وطبيعة عملياتها وغيرها من العوامل (حسين، 2015: 275)

- **التمثيل الصادق** Faithful Representation: لكي تتصف المعلومات المحاسبية بالمصداقية، يجب أن تعبر بصدق عن العمليات المالية والأحداث الأخرى التي حدثت في الشركة، والظواهر الواجب أن تعبر عنها بصورة معقولة، أي يجب أن تعبر المعلومات المالية المفيدة عن الظواهر التي تمثلها وأن تكون ممثلة للواقع ولعمليات وأحداث قد تمت فعلاً بناء على عملية تبادل حقيقية، معززة بوثائق ومستندات تدل على حدوثها بالقيم التي ذكرت بها بدقة دون غلوٍّ أو نقصان أو تحريف أو تدخل للحكم الشخصي (الجعارات، 2012: 207).

وحتى تتسم المعلومات المحاسبية بالتمثيل الصادق، يجب أن تتوافر بها ثلاث خصائص وهي الاكتمال والحياد والخلو من الأخطاء الهامة والمؤثرة، ولا يتوقع أن تتحقق هذه الصفات بالكامل لكن المقصود أن تتحقق لأقصى قدر ممكن فخاصية الاكتمال Completion تشير إلى الشمولية والاتزان، أي تغطية المعلومات المحاسبية لكافة الجوانب، وعدم وجود نقص في المعلومات المقدمة إلى متخذي القرارات، والتي يمكن أن تجعلها خاطئة أو مضللة، مما يخفض ذلك من درجة ملاءمتها لاتخاذ القرارات، وتصبح غير معبرة بصدق عن العمليات المالية والأحداث الأخرى بالشركة، مع مراعاة عدم زيادة حجم تلك المعلومات إلى الحد الذي تصبح عنده غير اقتصادية، وغير مفيدة، مما يعوق الوصول للقرار المناسب، وبحيث تكون التكلفة التي يتحملها متخذ القرار في سبيل الحصول عليها أقل من العائد المتوقع من استخدام هذه المعلومات، **أما** خاصية الحياد Neutralityتشير إلى أن المعلومات المحاسبية حتى تكون معبرة بصدق عن كافة العمليات والأحداث الأخرى بالشركة، يجب أن تكون موضوعية أي غير متحيزة حيال المصالح المتعارضة لمستخدميها، بحيث لا يتم إعداد وعرض التقارير المالية لخدمة طرف أو جهة معينة من مستخدمي هذه التقارير على حساب الأطراف أو الجهات الأخرى، أو للتأثير على اتخاذ القرارات لتحقيق نتيجة

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

محددة سلفاً، وإنما للاستخدام العام ودون تحيز شخصي، في حين تشير خاصية الخلو من الأخطاء الهامة والمؤثرة والحذف/ Free From Eeeors and Omission إلى أن المعلومات المحاسبية المعروضة في التقارير المالية وحتى تكون معبرة بصدق عن كافة العمليات والأحداث الأخرى بالشركة، يجب أن تخلو من الأخطاء الهامة والمؤثرة والحذف، وأن المراحل المستخدمة لإنتاج تلك المعلومات المفصح عنها، قد تم اختيارها وتطبيقها بدون أي أخطاء أو حذف .

2. **الخصائص المعززة للمعلومات المحاسبية** Enhancing qualitative characteristics of Accounting Information

تتمثل الخصائص المعززة للمعلومات المحاسبية في أربع خصائص نوعية، وهي القابلية للفهم، القابلية للمقارنة، القابلية للتحقق، والتوقيت المناسب، ويتم تناول هذه الخصائص على النحو الآتي، انظر إلى (**المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية**، 2016، **الجزء أ**، : 29):

- **القابلية للفهم** Understandability: تعني قابلية الفهم للمعلومات المحاسبية، ان يتم تصنيف وعرض المعلومات بشكل واضح ودقيق، وتعد إحدى الخصائص المعززة للمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية، هي قابليتها للفهم المباشر من قبل المستخدمين وتحقيقاً لهذا الغرض، فإنه من المفترض أن يكون لدى المستخدمين قدر معقول من الدراية والوعي والمعرفة بالأعمال والأنشطة الاقتصادية والمحاسبية، مع توافر الرغبة لديهم في بذل الجهد الكافي لدراسة المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية للشركة، وبقدر معقول من العناية والاهتمام، وبصورة تمكنهم من فهم هذه المعلومات دون لبس أو غموض، وتساعدهم في تقييم مستوى منفعتها، كما يجب أن تكون المعلومات المالية المعروضة بعيدة عن التعقيد والصعوبة، إلا أن ذلك لا يعني عدم عرض المعلومات المحاسبية المتعلقة بالعمليات والأحداث المعقدة التي يجب أن تضمينها للتقارير المالية إذا كانت ملائمة لحاجات متخذي القرارات، كما في بعض عمليات الأدوات المالية مثل المشتقات المالية، ولكن يجب أن تكون معروضة بشكل سهل وواضح ومفهوم ما أمكن.

- **القابلية للمقارنة** Comparability: تشير خاصية القابلية للمقارنة إلى إمكانية مقارنة مستخدمي التقارير المالية للمعلومات المحاسبية الواردة بها لفترة مالية معينة مع فترة، أو فترات مالية أخرى سابقة لنفس الشركة، أو لشركات أخرى ولنفس الفترة،

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

ويستفيد مستخدمو المعلومات المحاسبية من إجراء المقارنة لأغراض ترشيد اتخاذ القرارات الاقتصادية وتتبع أداء الشركة، وتحديد الاتجاهات والتغيرات في مراكزها المالية من فترة الى أخرى، وبذلك تقتضي عملية المقارنة الثبات في استخدام وتطبيق نفس السياسات والمعايير والمبادئ المحاسبية من فترة الى أخرى، مع ضرورة إعلام مستخدمي تلك المعلومات عن أية تغييرات قد تحدث في هذه السياسات، أو المعايير أو المبادئ وآثار هذه التغيرات على المركز المالي للشركة.

- **القابلية للتحقق** Verifiability: تركز خاصية القابلية للتحقق على ضرورة أن تتصف المعلومات المحاسبية بالموضوعية، وذلك من خلال إمكانية التحقق من موضوعية معايير الاختيار بين المقاييس المحاسبية، بحيث يمكن الوصول إلى نفس النتائج من قبل أكثر من مستخدم، إذا ما تم استخدام نفس الطرق والأساليب التي استخدمت في قياس تلك المعلومات، وبذلك تمثل هذه الخاصية أداة فعالة وناجحة في الحد من التحيز في القياس المحاسبي.

- **التوقيت المناسب** Timeliness: يقصد بخاصية التوقيت المناسب تقديم نفس المعلومات المحاسبية إلى كافة متخذي القرارات في التوقيت الملائم، ودون حدوث أي تأخير غير ضروري، وذلك قبل أن تفقد هذه المعلومات بمرور الزمن قيمتها، ومنفعتها أو قدرتها على التأثير في عملية اتخاذ القرار، وكما هو معروف فإن المعلومات تفقد قيمتها بشكل سريع في عالم التجارة والمال، فأسعار السوق مثلا يتم التنبؤ بها على أساس تقديرات المستقبل كما أن البيانات عن الماضي تساعد في إجراء التنبؤات المستقبلية، ولكن مع مرور الوقت وعندما يصبح المستقبل هو الحاضر، تصبح معلومات الماضي وبشكل متزايد غير مفيدة لاتخاذ القرارات.

ومن خلال العرض السابق لخصائص المعلومات المحاسبية، يتطلب الإطار المفاهيمي أنه لابد من توافر خاصيتي الملاءمة والتمثيل الصادق في المعلومات المحاسبية، ومن دونهما أو في غياب إحداهما تفقد المعلومات المحاسبية قيمتها، وذلك على اعتبار أن هناك علاقة متداخلة بين تلك الخاصيتين وتوافرهما معاً، أي عدم إمكانية تجاهل خاصية على حساب أخرى، وبدرجة عالية من التأكد بصفتهما الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية، إذ أنه لا يتصور جدوى المعلومات المحاسبية لمستخدميها إلا في ضوء اتصافها بهذه الخصائص، ولا يعني إعداد المعلومات المحاسبية بناءً على الأسس والقواعد التي

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

تتضمنها المعايير المحاسبية، إذا لم تتصف بمستوى جودة عال للخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية.

2 - مشاكل ومحددات تطبيق خصائص المعلومات المحاسبية:

هناك محددان رئيسيان لاستخدام خصائص المعلومات المحاسبية هما: (صالح، 2009: 76).

1. **الأهمية النسبية**: أصبحت الأهمية طبقاً للإطار الفكري المشترك قيد على المعلومات، ومفهوم الأهمية النسبية يجب أن يخضع لرؤية مستخدمي المعلومات المحاسبية، فطالما أن المعلومات ذات أهمية نسبية بالنسبة لهم، وضمن احتياجاتهم الأساسية فلابد من تلبيتها.
2. **التكلفة / العائد**: جاءت كقيد على خصائص جودة المعلومات المحاسبية، حيث أشارت أنه يجب النظر فيما إذا كان يمكن خفض درجة إحدى الخصائص لخفض التكلفة، ولكن في ضوء ما يتلقاه معد المعايير من معلومات من المستخدمين والأكاديميين عن طبيعة وكمية الفوائد، والتكاليف المتوقعة من هذا المعيار.

ويغلب على هذين المحددين الصفة الكمية، والأهمية النسبية لكل خاصية سوف تحددها ظروف الحال، كما أنها سوف تختلف من شخص إلى آخر، فعادة ما يحدد مستخدم القرار طبيعة وأهمية المعلومات بالنسبة له.

7 - الدراسة الميدانية

يتناول هذا الجزء من الدراسة الجانب العملي حيث تم اتباع المنهج الوصفي الاستدلالي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، واعتمد على أسلوب الدراسة الميدانية من خلال إعداد استمارة استقصاء، وتطبيق الأساليب الإحصائية اللازمة، واقتصرت الدراسة على الشركات العاملة في مجال القطاع النفطي في ليبيا، ونظراً لكثرة عدد الشركات الليبية العاملة في هذا القطاع وتنوعها على مستوى الدولة تم التواصل فقط مع 21 شركة تعمل في هذا القطاع، فقد واجه الباحثان عدداً من المحددات، أهمها: الوضع الأمني السياسي الراهن بالدولة الليبية، فالكل يعلم بالأحداث التي تعرضت لها ليبيا مؤخراً والتبدل السياسي الذي لم تتضح معالمه بشكل نهائي لغاية إعداد هذه

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

الدراسة لما قد يكون له انعكاس سلبي إلى حد ما على هذه الدراسة؛ بالإضافة إلى تأثر السوق الليبي والشركات الصناعية بالأحداث السياسية، لذلك كان هناك صعوبة كبيرة في الحصول على المعلومات ولم تتمكن كذلك من التواصل مع باقي الشركات.

7 - 1 مجتمع وعينة الدراسة وأداة جمع البيانات:

تمثل مجتمع الدراسة في المدراء الماليين والمراجعين والمحاسبين بالشركات الليبية العاملة في مجال القطاع النفطي، وتم التواصل مع 21 شركة تعمل في هذا القطاع، وقد بلغ مجتمع هذه الدراسة (978) فردا تقريباً، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، واعتمد على استمارة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، حيث أعدت الاستمارة في شكل مجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها دراسة وتحليل الإجابات لتحقيق أهداف الدراسة، وعند تصميم استمارة الإستبيان تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وهو مقياس ترتيبي من خمس درجات لتحديد أهمية كل بند من بنود استمارة الاستبيان وتضمنت أسئلة استمارة الاستبيان، على مجموعة أسئلة تتعلق بأثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية، وتم توزيع عدد 407 استمارة استبيان، ولم يتم تلقي الرد على حوالي 97 استمارة أي حوالي 24 ٪ من إجمالي الاستمارات الموزعة، وتم استبعاد عدد 11 استمارة أي بنسبة 3 ٪ من إجمالي الاستمارات نتيجة عدم الإجابة بوضوح على معظم الأسئلة، وبذلك يكون عدد الاستمارات الخاضعة للدراسة والتحليل الإحصائي (299) استمارة أي ما نسبته (73.46 ٪) من عدد الاستمارات الموزعة.

7 - 2 الأساليب الإحصائية المستخدمة.

لبيان مدى استجابة عينة الدراسة لأسئلة أداة القياس تم الاعتماد على أسلوب الإحصاء الوصفي من أجل تحليل البيانات واختبار الفرضية القائمة عليها الدراسة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي، وتم استخدام الأساليب الإحصائية مثل الوسط الحسابي والتكرارات والنسبة الترجيحية وذلك لوصف آراء عينة الدراسة، وكذلك تم استخدام الانحراف المعياري لبيان مدى تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي، واختبار الفا كرونباخ واختبار **كا**^{2} لحساب الفروق بين التكرارات Chi - Square Test .

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

1 - صدق وثبات استمارة الاستبيان

تم حساب معامل ثبات الفا كرونباخ (Cronbch Alpha) لعبارات الاستبيان للتأكد من ثباتها وتم استخدام الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الفا كرونباخ للتأكد من صدق عبارات الاستبيان قيد البحث

الجدول رقم (1) نتائج معاملات الثبات والصدق لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ	معامل الصدق
أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على جودة التقارير المالية	0.868	0.932
الملاءمة	0.872	0.934
التمثيل الصادق	0.843	0.918
القابلية للمقارنة	0.889	0.943
القابلية للفهم	0.843	0.918

يتضح من الجدول رقم (1) أن جميع قيم معاملات الثبات والصدق مقبولة لأنها أكبر من 0.7 مما يمكن من الاعتماد على استمارة الاستبيان في قياس المتغيرات قيد الدراسة وإجراء التحليلات الإحصائية عليها.

2 - اختبار فرضية الدراسة

«يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية»

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

الجدول رقم (2) النسبة الترجيحية ودلالة الفروق بين استجابات العينة لأثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية

	الفقرات	موافق جداً		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق إطلاقاً		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الترجيحية	كا^2	الترتيب النسبي
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪					
1	تساعد المعلومات المحاسبية وفقاً لهذه المعايير متخذي القرارات على تعزيز التوقعات الحالية وإحداث تغيير فيها.	197	٪66	78	٪26	10	٪3.3	5	٪1.70	9	٪3	4.50	0.88	٪90.03	*455.16	1
2	تطبيق هذه المعايير يؤدي إلى زيادة القدرة التنبؤية لمستخدمي المعلومات المحاسبية بالنتائج المستقبلية	197	٪66	74	٪25	9	٪3	7	٪2	12	٪4	4.46	0.97	٪89.23	*446.13	2
3	تزيد المعلومات المحاسبية وفقاً لهذه المعايير من درجة التأكد بما يخص بدائل القرار.	182	٪61	91	٪30	11	٪4	10	٪3.3	5	٪2	4.45	0.85	٪89.10	*397.51	3
4	تمتاز المعلومات المحاسبية وفقاً لهذه المعايير بقدرتها على إحداث تغيير في إتجاه القرار المراد اتخاذه.	188	٪63	77	٪26	16	٪5	10	٪3.3	8	٪3	4.43	0.94	٪88.56	*398.21	4
5	تعبر المعلومات المحاسبية وفقاً لهذه المعايير بصدق عن العمليات والأحداث الاقتصادية التي قامت بها الشركة.	171	٪57	106	٪36	11	٪4	5	٪1.7	6	٪2	4.44	0.81	٪88.83	*380.92	4
6	تشتمل التقارير المالية المعدة وفقا لهذه المعايير على جميع المعلومات المحاسبية الضرورية للمستخدمين	203	٪68	64	٪21	13	٪4	11	٪4	8	٪3	4.48	0.94	٪89.63	*464.53	1

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

7-	تتسم المعلومات المحاسبية وفقا لهذه المعايير بالحيادية وعدم التحيز مما يساعد على اتخاذ قرارات سليمة.	206	٪69	52	٪17	18	٪6	15	٪5	8	٪3	4.45	1.00	٪88.96	*466.10	3
8-	يوفر تطبيق هذه المعايير معلومات خالية من الأخطاء.	187	٪63	89	٪30	7	٪2	10	٪3.3	6	٪2	4.47	0.86	٪89.50	*421.32	2
9-	يساعد تطبيق المعايير المحاسبية على إجراء المقارنات من أجل التقييم النسبي للأداء والمركز المالي للشركات	231	٪77	44	٪15	9	٪3	9	٪3	6	٪2	4.62	0.85	٪92.44	*629.01	1
10	تمكن التقارير المالية المعدة وفقا للمعايير الدولية من إجراء المقارنات مع الفترات المالية السابقة لنفس الشركة ومع الشركات الأخرى	209	٪70	56	٪19	12	٪4	14	٪4.7	8	٪3	4.48	0.97	٪89.70	*490.65	2
11	توفر المعايير الدولية تقارير مالية مفهومة من قبل مستخدميها.	197	٪66	74	٪25	9	٪3	7	٪2	12	٪4	4.46	0.97	٪89.23	*446.13	2
12	يؤدي تطبيق المعايير الدولية إلى شمول التقارير المالية على كافة المعلومات المحاسبية وتجنب التفاصيل الزائدة مما يؤدي إلى سهولة فهمها وإدراك محتواها.	203	٪68	64	٪21	13	٪4	11	٪4	8	٪3	4.48	0.94	٪89.63	*464.53	1

*دال عند 0.05

يتبين من الجدول رقم (2) أن آراء عينة الدراسة كانت دالة إحصائياً في جميع الفقرات المتعلقة بملاءمة المعلومات المحاسبية لصالح الاختيار موافق جداً عند مستوى معنوية

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

0.05 حيث كانت قيم **كا**^{2} دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبنسبة ترجيحية تتراوح بـين88.56 ٪ إلى 90.03 ٪ ، مما يشير للتأثير الإيجابي لتطبيق المعايير الدولية على خاصية ملائمة المعلومات المحاسبية وفقا لآراء عينة الدراسة، كما يتضح من الجدول أن آراء عينة الدراسة كانت دالة إحصائياً فيما يتعلق بالعبارات الخاصة بخاصية التمثيل الصادق لصالح الاختيار موافق جداً عند مستوى معنوية 0.05 حيث إن قيم **كا**^{2} دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 وبنسبة ترجيحية تتراوح بين 88.83 ٪ إلى 89.63 ٪ ، مما يشير للتأثير الإيجابي لتطبيق المعايير الدولية على تعزيز خاصية التمثيل الصادق للمعلومات وفقا لآراء عينة الدراسة، كما تشير نتائج الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة كانت دالة إحصائياً في جميع العبارات المتعلقة بخاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية لصالح الاختيار موافق جداً عند مستوى معنوية 0.05 حيث إن قيم **كا**^{2} دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 وبنسبة ترجيحية تتراوح بين 89.70 ٪ إلى 92.44 ٪ مما يشير للتأثير الإيجابي لتطبيق المعايير الدولية على تعزيز خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية وفقا لآراء عينة الدراسة، كما كانت آراء عينة الدراسة دالة إحصائياً فيما يتعلق بعبارات خاصية القابلية للفهم لصالح الاختيار موافق جداً عند مستوى معنوية 0.05 حيث إن قيم **كا**^{2} دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 وبنسبة ترجيحية تتراوح بين 89.23 ٪ إلى 89.63 ٪ كما تتضح من الجدول السابق، مما يشير للتأثير الإيجابي لتطبيق المعايير الدولية على خاصية القابلية للفهم للمعلومات المحاسبية، واتفقت عينة الدراسة بدرجة دالة إحصائياً على ان تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يؤثر إيجابياً على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية لتحقيق جودة التقارير المالية وبنسبة ترجيحية مرتفعة تتراوح بين 88.56 ٪ إلى 92.44 ٪ وهى نسبة مرتفعة جداً، أي أن هناك أثرا إيجابيا دا دلالة إحصائية معنوية لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية وفقا لاستجابات عينة الدراسة وبذلك يتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه:(**يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية في شركات النفط الليبية**)

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

8 - النتائج والتوصيات:

أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية، حيث تساعد المعلومات المحاسبية المعدة وفقاً للمعايير الدولية متخذي القرارات على تعزيز التوقعات الحالية وإحداث تغيير فيها، كما يساعد تطبيقها على إجراء المقارنات من أجل تقييم الأداء المالي للشركات. عليه توصي الدراسة بضرورة التحول إلى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية لإنتاج معلومات محاسبية ذات جودة. والعمل على رفع مستوى الشفافية في المجتمع الليبي والتحسين من شروط القيد في سوق المال الليبي، بما يضمن تقديم إفصاحات عادلة لجميع المستثمرين. بالإضافة إلى إعادة النظر في التشريعات والقوانين التي كانت تعمل في ظل الاقتصاد الموجه، منها النظام التشريعي والاقتصادي، والعمل على عدم تدخل أجهزة الدولة في سوق الأوراق المالية إلا بما يسمح تنظيمه.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. أبو خزنة، إيهاب محمد، (2014) القيمة الملائمة للمعلومات المحاسبية وأثر هيكل الملكية عليها بالشركات المدرجة بالبورصة المصرية، **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**، العدد الثاني، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة.

2. أبو طالب، احمد محمد (2013) «دراسة تحليلية للدوافع والعوامل التي تؤثر في اتخاذ قرار الالزام بتبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS في الدول النامية» **مجلة المحاسبة المصرية** السنة الثالثة، العدد السادس، كلية التجارة - جامعة القاهرة، 1 - 73.

3. أبوالخير، مدثر طه (2007)» أثر معايير المحاسبة الدولية والعوامل النظامية على جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية عن تطبيق معيار الانخفاض في قيمة الأصول» **مجلة التجارة والتمويل**، العدد الثاني، كلية التجارة، جامعة طنطا، ص 1 - 60.

4. أحمد، عادل حسين ثابت (2013) «المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS ولغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL والأثر على الإفصاح والشفافية وقرارات المستثمرين»، **مجلة الفكر المحاسبي**، المجلد السابع عشر، الجزء الأول، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص 167 - 198.

5. الباز، ماجدة مصطفى على (2012) « جودة التقارير المالية في ضوء خصائص المعلومات

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

المحاسبية ومبادئ حوكمة الشركات « **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، المجلد الثالث، العدد الأول، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، ص 129 - 148.

6. الجعارات، خالد الجمال، (2012) « وضع نموذج مقترح لخصائص المعلومات المالية ذات الجودة العالية دراسة نظرية تحليلية» **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة**، العدد 33 بغداد، العراق.

7. _____ (2014) « مختصر المعايير المحاسبية الدولية 2015»، **مطبوعة جامعية** مطبعة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

8. تخنوني، آمال وعقاري، مصطفى (2017) « الأبعاد الحديثة لمعايير المحاسبة والتقارير المالية الدولية IFRS/IAS بين الإيجاب والسلب» مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط، العدد 54، الجزائر.

9. جمعة، أحمد حلمي (2015) « **معايير التقارير المالية الدولية –معايير المحاسبة الدولية**» الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

10. جوده، مصطفى السيد محمود (2015) « أثر تطبيق معيار اضمحلال قيمة الأصول على جودة المعلومات المحاسبية ودورها في ترشيد قرارات المستثمرين: دراسة ميدانية»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التجارة، جامعة القاهرة.

11. حسين، علاء على أحمد (2015)« قياس وتفسير العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح وجودة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية للشركات لتداول أسهمها في سوق الأوراق المالية المصرية» **مجلة الفكر المحاسبي**، السنة التاسعة عشر العدد الأول، الجزء الأول، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص ص237 - 313.

12. حمادة، رشا (2014) « قياس أثر الإفصاح الاختياري في جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية في بورصة عمان» **المجلة الأردنية في إدارة الأعمال**، المجلد العاشر، العدد الرابع، الأردن، ص ص674 - 698.

13. رزيقات، بوبكر (2014) «أثر الالتزام بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IAS/IFRS) على جودة التقارير المالية : دراسة ميدانية» **الملتقى الدولي حول دور معايير المحاسبة الدولية (IAS - IFRS - IPSAS)، في تفعيل أداء المؤسسات والحكومات –اتجاهات النظام المحاسبي الجزائري(المالي والعمومي) على ضوء التجارب الدولية** - المنعقد بجامعة ورقلة، الجزائر، يومي 24 - 25، نوفمبر 2014.

14. الرشيدي، ممدوح صادق (2012)» دراسة تحليلية لأساليب تقييم جودة التقارير المالية» **مجلة البحوث التجارية المعاصرة**، المجلد السادس والعشرون، العدد الثاني، كلية التجارة جامعة سوهاج، ص ص1 - 60.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

15. سالم، بدرالدين فاروق وأحمد نصرالدين حامد (2013) «دور الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في رفع كفاءة التخطيط والرقابة في المؤسسات المالية السودانية» **مجلة العلوم الاقتصادية، عماد البحث العلمي**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ص ص48 - 110.

16. السعيد، معتز أمين والعيسى، محمد سليم (2012) «أثر تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الأردن» **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد الرابع والعشرون، جامعة محمد خيضر بسكره، الجزائر، ص ص469 - 483.

17. السلماني، منال حسن لفتة (2012) « أهمية صياغة معايير محاسبية عربية: دراسة مقارنة في ظل التوافق المحاسبي الدولي واختلاف العوامل البيئية» **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية**، العدد 65، المجلد 18، جامعة بغداد، العراق، ص ص387 - 409.

18. السيد، داليا عادل عباس (2015) «تحليل لمستوى الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير القطاعية مع دراسة تطبيقية»، **مجلة الفكر المحاسبي**، السنة التاسعة عشر، العدد الثالث، كلية التجارة، جامعة عين شمس ص ص110 - 149.

19. القضاة، ليث أكرم مفلح (2017) «أثر تطبيق معيار المحاسبة الدولي رقم 32 والمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 7 على عرض القوائم المالية في البنوك الإسلامية الأردنية» **مجلة الفكر المحاسبي**، المجلد 21، العدد الأول، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص ص 157 - 195.

20. صالح، رضا إبراهيم (2009) « أثر توجه معايير المحاسبة نحو القيمة العادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في ظل الأزمة المالية العالمية» **مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية**، المجلد السادس والأربعون، العدد الثاني، جامعة الإسكندرية، ص ص37 - 98.

21. ــ (2010) «العلاقة بين حوكمة الشركات وجودة الأرباح وأثرها على جودة التقارير المالية في بيئة الأعمال المصرية – دراسة تطبيقية» **المجلة العلمية التجارة والتمويل**، المجلد الثاني، العدد الثاني، كلية التجارة، جامعة طنطا، ص ص379 - 434.

22. صلاح الدين، سوالم (2012) «مدى مساهمة معايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS في تطوير نظم المعلومات المحاسبية - إشارة خاصة للمعيار الدولي الأول» **المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية**، العدد الرابع، الجزء الثاني، كلية التجارة، جامعة حلوان، ص ص143 - 170.

23. عبدالرحمن، محمد كمال الدين (2013) «دراسة اختبارية لقياس مدى فاعلية القيمة المناسبة

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

للمعلومات المحاسبية المعدة وفقا لمعايير التقارير المالية الدولية ودورها في تنشيط سوق الأوراق المالية المصرية» **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**، المجلد الثالث، العدد الأول، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص ص1020 - 2013.

24. عبدالعظيم، ولاء ربيع (2013) «التجارب الدولية لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS في ضوء النشر الإلكتروني للقوائم المالية» **مجلة الفكر المحاسبي**، السنة السابعة عشر، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 123 - 165.

25. العرود، شاهر فلاح (2012) « منفعة تطبيق معايير التقارير المالية الدولية لتحسين بيئة قياس القيمة العادلة في المصارف التجارية الأردنية» **مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية**، المجلد الخامس، العدد الثاني، القصيم، السعودية، ص ص179 - 220.

26. علي، وليد أحمد محمد (2012) «انعكاسات تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على جودة الإفصاح في القوائم المالية لشركات التأمين السعودية» **مجلة الدراسات والبحوث التجارية**، السنة الثانية والثلاثون، العدد الثاني، الجزء الثاني، كلية التجارة، جامعة بنها، ص ص89 - 133.

27. فريد، فريد محرم (2013) «أثر الالتزام بقياس القيمة العادلة وفقاً لمتطلبات معايير المحاسبة IFRS & IAS على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بهدف تحسين جودة التقارير المالية - دراسة ميدانية» **مجلة الدراسات والبحوث التجارية**، السنة الثالثة والثلاثون، العدد الأول، كلية التجارة، جامعة بنها، ص ص299 - 357.

28. كامل، منى والعاني، صفاء احمد (2014) « دور تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية الموجهة نحو القيمة العادلة في الأزمة المالية العالمية» بحث مقدم في **المؤتمر العربي السنوي العام الأول «واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح**، خلال الفترة من 16 - 17 أبريل 2014 بغداد، العراق.

29. محمود، جمام ودباش، أميرة (2016) « تأثير جودة المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات الاستثمارية» **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة**، العدد السابع والأربعون، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، ص ص81 - 104.

30. المعايير الدولية لإعداد التقرير المالي « **اطار مفاهيم التقرير المالي**» (2016) مؤسسة المعايير الدولية للتقارير المالية ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.

31. نصر، عبدالوهاب والصيرفي، أسماء أحمد (2015) « أثر المستوى الأخلاقي للمحاسبين الماليين على جودة التقارير المالية بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية»، **مجلة المحاسبة والمراجعة** AUJAA، المجلد الثالث، العدد الأول، كلية التجارة، جامعة بني سويف، ص ص1 - 53.

32. يوسف، جمال على محمد (2016) « تأثير تطبيق معايير التقارير المالية (IFRS) على كفاءة

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

أسواق المال - دراسة تطبيقية على سوق رأس المال المصري» **مجلة الفكر المحاسبي**، المجلد العشرون، العدد الثاني، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص ص1076 - 1025.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Ailemen. I & A. O A (2012) «International Financial Reporting Standard (IFRS): Benefits, Obstacles And Intrigues For Implementation In Nigeria», Business Intelligence Journal, Vol.5 No.2, PP.229 - 307.
2. Alagiah. R & Cheng Lok. T (2013) «Establishing a System of Accounting Standards: A Case Study of Macau» World Review of Business Research ,Vol. 3. No. 2. PP. 14 – 24.
3. Beatty. A, Liao. S. & Weber. J (2010) «Financial Reporting Quality, Private Information, Monitoring and the Lease - versus - Buy Decision» The Accounting Review American Accounting Association, Vol. 85, No 4, PP. 1215–1238.
4. Braam. G & Beest. F (2013)»Conceptually - Based Financial reporting Quality Assessment An Empirical Analysis on Quality Differences Between UK Annual Reports and US 10 K Reports» Working Paper, Nijmegen Center for Economics (NiCE) Institute for Management Research, Radboud University Nijmegen, PP.1 - 27.
5. Chakroun. R & Hussainey .K (2014) «Disclosure Quality In Tunisian Annual Reports», Corporate Ownership & Control, Vol 11, No 4, PP.58 - 80.
6. Dechow. P, Ge. W & Schrand. C (2010) «Understanding Earnings Quality: A Review Of The Proxies, Their Determinants And Their Consequences», Journal of Accounting and Economics, Vol 51, pp.334 - 401.
7. Dimitropoulos. P, Asteriou. D, Kousenidis. D & Leventis. S (2013) «The impact of IFRS on accounting quality: Evidence from Greece», Advances in Accounting, incorporating Advances in International Accounting, Vol 29, PP.108–123.
8. Faraj S & Firjani E (2014) « Challenges Facing IASs/IFRS Implementation by Libyan Listed Companies» Universal Journal of Accounting and Finance, Vol. 2, No 3, Pp.57 - 63.
9. Ferrero. J (2014) «Consequences of Financial Reporting Quality on Corporate Performance Evidence at the International Level», Estudios De Economia, Vol 41, No1, PP.49 - 86.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

10. Habib A.,& Jiang H.(2015) «Corporate governance and financial reporting quality in China: A survey of recent evidence». Journal of International Accounting, Auditing and Taxation, Vol 24, PP. 29 - 45.

11. Hillier. D, Hodgson. A & Ngole. S(2016) «IFRS and Secrecy: Assessing Accounting Value Relevance Across Africa», Journal of International Financial Management & Accounting, Vol. 27, Issue 3,PP.. 237 - 268.

12. Horton. J, Serafeim. G & Serafeim. I (2013) «Does Mandatory IFRS Adoption Improve the Information Environment?» Contemporary Accounting Research, Vol. 30, No. 1, PP.388 - 423.

13. Iatridis. G (2010) «International Financial Reporting Standards and the quality of financial statement information», International Review of Financial Analysis, Vol 19, PP.193–204.

14. IFRS Foundation & International Accounting Standards Board (IASB) (2016) « Who we are and what we do»..www.ifrs.org, PP.1 - 8.

15. Jara. E, Ebrero. A & Zapata. R (2011) «Effect of international financial reporting standards on financial information quality», Journal of Financial Reporting and Accounting, Vol. 9 No. 2, PP.176 - 196.

16. Karampinis. N & .Hevas D.(2011).»Mandating IFRS in an Unfavorable Environment: The Greek Experience›› .The International Journal of Accounting, Vol 46, PP.304 - 332.

17. Lin. Z, Jiang Y., Tang Q., & He X. (2014) «Does High - Quality Financial Reporting Mitigate the Negative Impact of Global Financial Crises on Firm Performance? Evidence from the United Kingdom», AABFJ. Australasian Accounting, Business and Finance Journal, Vol 8, No5, PP. 17 - 44.

18. Madawaki. A (2012) «Adoption of International Financial Reporting Standards in Developing Countries: The Case of Nigeria» International Journal of Business and Management Vol. 7, No. 3, PP.152 - 161.

19. Moussa. B (2010) «On the International Convergence of Accounting Standards», International Journal of Business and Management, Vol. 5, No. 4, PP. 89 - 92.

20. Ohlgart C. & Ernst S. (2011) «IFRS, Yes, No, Maybe: What U.S. Companies Need to Know « Financial Executive, Vol 27, No 8, PP.39 - 43.

21. Owolabi. A & Lyoha. F (2012) «Adopting International Financial Reporting Standards (IFRS) in Africa: benefits, prospects and challenges «African J.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

Accounting, Auditing and Finance, Vol. 1, No. 1,PP77 - 86.

22. Palea. V (2013) «IAS/IFRS and financial reporting quality: Lessons from the European experience» China Journal of Accounting Research, Vol 6, PP. 247–263.
23. Saaydah. M (2012) «IFRS and Accounting Information Quality: The Case of Jordan», Journal Of Administrative And Economics Science, Vol 5, No2, PP.55 - 73.
24. Schachler, M., Al - Abiyad, S. and Al - Hadad, A:(2012) «Evaluation of the Suitability of International1 - Financial Reporting Standards (IFRSs) for Application in Emerging North African Countries: A Literature Review and a Research Agenda», Journal of Modern Accounting and Auditing Vol. 8, No. 12, Pp.1773 - 1779
25. Shima. K & Yang. D (2012) «Factors Affecting the Adoption of IFRS», International Journal Of Business, Vol 17, No 3, pp. 276 - 298.
26. So. S & Smith. M (2009)»Value-relevance of presenting changes in fair value of investment properties in the income statement: Evidence from Hong Kong», Accounting and Business Research, Vol. 39. No. 2. Pp. 103 - 118.
27. Sun. J Cahan. S &. Emanuel. D (2011). «How Would the Mandatory Adoption of IFRS Affect the Earnings Quality of U. S. firms? Evidence from Cross - Listed Firms in the U. S., Accounting Horizons, Vol 25, PP. 837 - 860.
28. Zakari. M (2014) «Challenges of International Financial Reporting Standards (IFRS) Adoption in Libya», International Journal of Accounting and Financial Reporting, Vol 4, No 2, Pp.390 - 412.
29. Zeghal. D & Mhedhbi .K, (2006)» An analysis of the factors affecting the adoption of international accounting standards by developing countries «The International Journal of Accounting, Vol 41, PP. 373–386.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466

The impact of applying International Financial Reporting Standards to enhance the characteristics of accounting information

An Empirical study of the Libyan oil companies :

■ Dr. Mohamed Abulgasem Zakari* ■ Suad Ayash Ali Amarif **

Abstract

This research aims to measure the impact of the application of IFRS in enhancing the qualitative characteristics of accounting information to achieve the quality of financial reports in the Libyan oil companies. In order to achieve study objective, the sample was includes: accountants, auditors, financial managers in the Libyan Oil Companies. A questionnaire was adopted as a tool to gather the necessary data. Several results were established. There is a positive impact of the application of IFRS on the quality of financial reporting. Accounting information prepared in accordance with international standards helps decision makers to enhance current expectations and change them, and their application helps to make comparisons to assess the financial performance of companies. Based on the results reached it is The need to transition to IFRS to produce quality accounting information. And work to raise the level of transparency in Libyan society and improve the conditions of registration in the Libyan capital market, as to provide fair disclosure to all investors .and recommended that a revision to the legislations that were effective during the centrally planning economy stage, including legal and economic systems, is carried out. In a new setting government must be kept out of the financial stock market except organizing it.

* Assistant Professor in Accounting Economics and Political Science FacultyTripoli University
** Assistant Lecturer, Economics Faculty, sirte University Sirte University

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3483466